العلاج الكيميائيّ

Chemotherapy

العلاج الكيميائيّ

CHEMOTHERAPY

مستشفى ابن سينا
IBN SINA HOSPITAL

مقدمـــة

يتنوع علاج الأورام السرطانية ويختلف من حالة إلى أخرى وقد يتضمن الجراحة، العلاج بالأشعة، العلاج الكيميائي، العلاج بالهرمون والعلاج الموجه (Targeted Therapy) مثل الهرسبتين وغيره، وقد يُستخدم بعض هذه العلاجات أو كلها في الكثير من الحالات.

تذكر عزيزي المريض أنه للحصول على أفضل نتيجة من هذه العقاقير فإن العلاج يُعطى بالطريقة التي تمكن العقار من الوصول إلى أكبر عدد من الخلايا السرطانية.

ما هو العلاج الكيميائي؟

هو عبارة عن أدوية وعقاقير كيميائية تستهدف التأثير على الخلايا السرطانية التي تتميز بعدم قدرتها على بناء نفسها ولها ميزة الانشطار العشوائي بعكس الخلايا السليمة.

يؤثر العلاج الكيميائي على الخلايا السريعة في الجسم من أجل ذلك قد يؤثر على خلايا عادية من طبيعتها الانقسام السريع (مثل خلايا النخاع العظمي والطبقة المخاطية المبطّنة للجهاز الهضمي) مما يؤدي إلى حدوث آثار جانبية للعلاج (مثل نزول المناعة وتقرحات الفم والاسهال) وهذه الخلايا الطبيعية ستعود إلى طبيعتها بعد انتهاء العلاج بإذن الله.

يعطى العلاج الكيميائي لعدة أسباب وفي حالات مختلفة:

- **للشفاء:** وهذا يعني أنها تُعطى بهدف القضاء على الورم والشفاء بإذن الله.
- **للسيطرة على الورم:** ويُعطى في الحالات المتقدمة بهدف التخفيف والسيطرة من انتشار الخلايا السرطانية وتصغير الورم.
- **أو لغرض التلطيف:** ويُعطى للتخفيف من حدة أعراض المرض والآلام المترافقة معه.

هل العلاج الكيميائي نوع واحد؟

لا، هناك أنواع كثيرة من العلاج الكيميائي التي تُعطى إما منفردة أو مركبة تبعاً للنظام المتبع عالمياً في علاج الأورام، فهناك أنظمة متبعة للعلاج الكيميائي حسب نوع الورم السرطاني حيث يُعطى نوع معين أو أكثر من الأدوية الكيميائية لمحاربة ذلك الورم.

مثال ذلك يُعطى المريض الذي يعاني من أورام الغدد الليمفاوية نوع هودجكن ٤ أنواع متعارف عليها من الأدوية الكيميائية وقد وضعت هذه الأنظمة للعلاج بعد إجراء تجارب إكلينيكية عليها.

مستشفى ابن سينا
IBN SINA HOSPITAL

كيف يُعطى العلاج الكيميائي؟

يُعْطى العلاج الكيميائي في معظم الحالات إما في الوريد مباشرة عبر محلول وريدي (مغذي) أو عن طريق حبوب بالفم وذلك حسب ما تستدعيه حالة المريض، وأحياناً يُعطى المريض إبرة في العضل.

إلى متى يستمر العلاج؟

تعتمد مدة العلاج على نوع الورم وكذلك نوعية العلاج الكيميائي الذي يتلقاه المريض، ويُعطى العلاج على شكل جرعات يتراوح عددها حسب النظام المتبع في علاج تلك الأورام وحسب حالة واستجابة المريض وتُعطى في فترات محددة حسب نظام العلاج المتبع. مثال (جرعة كل ٣ اسابيع – أو نصف جرعة كل أسبوعين)، وقد يستمر العلاج عادة من ١ - ٤ ومن الممكن أن تصل المدة من ٦ - ٨ ساعات.

قد يُعطى العلاج الكيميائي قبل الجراحة أو بعدها أو قبل الإشعاعي أو بعده وقد يُعطى مع الإشعاعي في بعض الأحيان حسب الحاجة.

0.9%
Sodium Chloride
Injection BP

ما هي الآثار الجانبية المتوقعة؟

فد تختلف الآثار الجانبية المتوقعة من شخص لآخر ومن دواء لآخر وتتراوح ما بين سقوط الشعر والغثيان والقيء وانخفاض المناعة المؤقت والتعب، غير أنه ليس من الضروري أن تحصل كل هذه الآثار لكل المرضى الذين يتلقون العلاج الكيميائي.

سيتم تحويل المريض وعائلته إلى أخصائي تثقيف المرضى أو المرض المختص لإعطائهم الإرشادات اللازمة.

من المهم أن يعرف المريض وأهله أن معظم الآثار الجانبية مؤقتة وأن معظم المرضى يستطيعون الاستمرار في أعمالهم اليومية خلال العلاج.

سيناقش الطبيب مع المريض وعائلته خطة العلاج والآثار الجانبية المحتملة، وللمريض أو أقربائه الحق بطرح كل الأسئلة التي قد تكون لديهم قبل أخذ العلاج.

تذكّر عزيزي المريض أن الثقة بالله والاتكال عليه والحالة النفسية الجيدة والشعور بالقوة مهمة جداً لمساعدتك.

الأعراض المصاحبة للعلاج الكيميائي وكيفية التعامل معها:

تختلف آثار العلاج الكيميائي على حسب نوعية الأدوية المستخدمة، كما أنها تختلف من شخص لآخر بحسب الحالة الجسدية والنفسية.

هذه بعض الآثار المتوقعة ولكن تذكر عزيزي المريض أن هذه الأعراض قد تظهر عندك وقد لا تظهر كما من الممكن حدوث بعضها بدرجات متفاوتة ومن مريض لآخر كما أن ظهورها قد يحصل في جرعة وقد لا يظهر بالجرعات الأخرى.

التأثيرات على الجهاز الهضمي:

الغثيان والتقيؤ:

- قد يحصل عند المريض غثيان وربما تقيؤ وتختلف حدة هذه الأعراض على حسب نوع العلاج الكيميائي.
- غالباً ما يقوم الطبيب المعالج بصرف دواء مضاد للغثيان والذي يُؤخذ بعد العلاج لمدة ٣ - ٥ أيام أو عند الحاجة.
- حين تزيد حدة التقيؤ بشكل يصعب فيه تناول السوائل سيحتاج المريض إلى مغذي (محلول وريدي) لمنع الجفاف.
- يُفضل تناول الطعام الخفيف والسهل الهضم في الأيام الأولى بعد أخذ الجرعة.
- يُفضل عدم تناول المأكولات الحامضة مثل الليمون والبرتقال والشطة والمشروبات الغازية حيث تزيد من حموضة المعدة مما قد يسبب آلاماً وصعوبة في تحمل الطعام.

الإمساك:

قد يعاني البعض من الإمساك بسبب نوع العلاج الذي يُعطى له أو بسبب عدم القدرة على الأكل، ويُنصح المريض بـ:

- الإكثار من السوائل لمنع الإمساك (إذا كنت تعاني من داء السكري يجب اتباع الحمية المعطاة لك).
- الإكثار من تناول الطعام الغني بالألياف كالفاكهة والخضار.
- المحافظة على الحركة والمشي الخفيف.

الإسهـال:

قد يعاني البعض من الإسهال بسبب نوع العلاج الكيميائي المعطى أو بسبب نقص المناعة، لذا يجب الانتباه للأمور التالية عند حصول الإسهال:

- تجنب الطعام الغني بالألياف كالخضار الخضراء والفاكهة ما عدا التفاح المقشر والموز وتجنب شرب الحليب.
- الإكثار من شرب السوائل المسموح بها مثل الماء، اللبن، الشوربة، الشاي الخالي من السكر، عصير التفاح كي لا يصاب المريض بالجفاف (إذا كنت تعاني من داء السكري يجب اتباع الحمية المعطاة لك).
- استشارة الطبيب من أجل صرف علاج مضاد للإسهال.
- قد يحتاج المريض إلى محلول وريدي في حالات الإسهال الشديد، لذا يجب مراجعة أقرب مركز طبي أو القدوم إلى المستشفى.

تقرحات في الفم:

يمكن التخفيف من حدة ظهورها باتباع الإرشادات التالية :

- الاهتمام بنظافة الفم بتنظيف الأسنان واللثة واللسان بالفرشاة وبعض المعجون بعد كل وجبة طعام خلال فترة العلاج.
- حاول اختيار فرشاة ناعمة الشعيرات وحاول تغييرها كل فترة تقريباً كل شهر حتى لا تصبح مرتعاً للبكتيريا.
- غسل الفم (المضمضة) جيداً ولمدة ٢ - ٣ دقائق على الأقل بعد كل وجبة طعام إما بالماء والملح أو بالماء وبايكربونات الصوديوم لمدة ١٠ أيام بعد العلاج.
- لا تستخدم أي مضمضات أخرى للفم كالتي تحتوي على المعطرات والكحول، لأنها قد تؤدي لنتائج عكسية.
- الإكثار من شرب السوائل خاصة الماء عند الإحساس بجفاف الفم والحلق.

التأثيرات على النخاع العظمي:

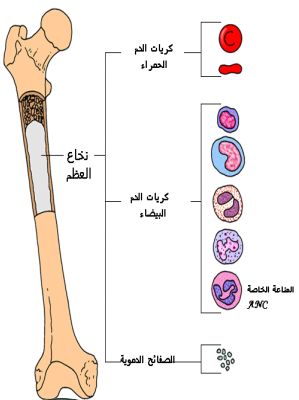

قد يتأثر النخاع العظمي والذي هو مصنع الدم في الجسم بعد أسبوع من أخذ الجرعة فينخفض إنتاج كريات الدم البيضاء وربما الحمراء وأحياناً الصفائح الدموية لمدة تتراوح بين ٥ - ٧ أيام فتنخفض مناعة المريض خلال هذه الفترة ثم تعود فتتحسن لوحدها بعد مرور هذه المدة.

انخفاض المناعة :

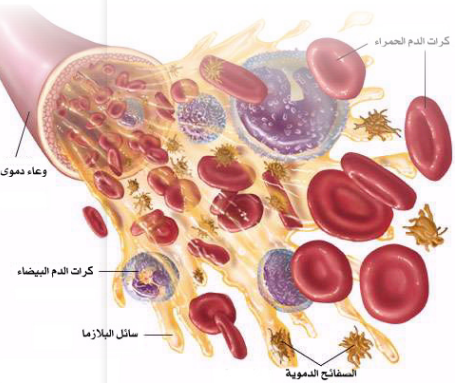

قد تظهر علامات انخفاض كريات الدم البيضاء أو ما يُسمى بنزول المناعة على شكل أنفلونزا، كحة، ارتفاع في درجة الحرارة فوق ال ٣٨ درجة مئوية، التهاب في الحلق واللثة وربما إسهال.

عند حصول هذه الأعراض يجب مراجعة أقرب طبيب.

وللوقاية من مضاعفات انخفاض كريات الدم البيضاء :

- يجب الوقاية من العدوى والابتعاد عن المصابين بأمراض معدية خلال الأسبوع الثاني إلى منتصف الأسبوع الثالث بعد أخذ الجرعة.
- يجب المحافظة على النظافة الشخصية بغسل اليدين جيداً قبل الأكل وبعد دخول الحمام.
- يجب عدم تناول الطعام عندما لا تكون متأكدا من نظافته، وعدم أكل الفاكهة والخضار النيئة قبل غسلها بالماء والملح وتقشيرها، كما ننصح بتناول الطعام المطهو جيداً في المنزل.
- يجب المحافظة على نظافة الفم كما سبق ذكره.

التأثير على كريات الدم الحمراء:

قد يصاب المريض بانخفاض في عدد كريات الدم الحمراء وفقر الدم وتتفاوت الدرجة من انخفاض خفيف إلى الحاجة لنقل الدم، ويجب على المريض:

- تناول غذاء متوازن يتضمن اللحوم مثل الكبدة، والخضار الخضراء، والحبوب والبقوليات للتخفيف من أعراض فقر الدم.
- استشارة الطبيب عند الشعور بالتعب، الخمول، الشحوب وضيق النفس حيث أنه أحد أعراض فقر الدم.

التأثير على الصفائح الدموية :

قد تظهر أعراض انخفاض الصفائح على شكل:

- بقع زرقاء متفرقة في الجسم كأنها كدمات.
- نزيف مستمر من الأنف أو من موضع أي جرح.
- ظهور دم في البول أو البراز.

يجب الحرص على عدم تعريض الجسم لأي كدمات أو جروح خلال فترة العلاج، كما يجب مراجعة الطبيب عند ظهور هذه الأعراض.

التأثيرات على الجلد والأظافر:

قد تؤدي بعض أنواع العلاج الكيميائي إلى تغيّر في لون وملمس الجلد حيث يصبح الجلد أكثر حساسية وجفافاً، كما وقد يحصل تغيّر في لون الأظافر وملمسها.

لذا ننصح بـ :

- التقليل من التعرض لأشعة الشمس ووضع واقٍ عند الخروج في النهار.
- ترطيب الجسم بكريمات خفيفة غير معطرة.
- تقليم الأظافر بشكل مستقيم والحفاظ على نظافتها.
- عدم محاولة قص أو نزع الجلد حول الأظافر .

تساقط الشعر:

- تسبب أغلب أنواع العلاجات الكيميائية تساقطاً مؤقتاً للشعر أثناء فترة العلاج وحتى انتهائها.
- يبدأ تساقط الشعر بعد أسبوعين من تلقي الجرعة الأولى وقد يتقصف الشعر ويصبح ضعيفاً فقط أو يتساقط كلياً، و قد تحدث حكة بفروة الرأس التي بدورها تصبح ضعيفة و حساسة.
- يعود الشعر للنمو بمجرد انتهاء آخر جرعة بحوالي ٦ - ٨ أسابيع، وأحيانا بين دورات العلاج، و قد يعود في البداية بلون أو بُنية مختلفة عن السابق ، حتى يعود تدريجياً لطبيعته السابقة.
- عند بدء التساقط ينبغي استخدام غسولات الشعرالخفيفة كالأنواع الخاصة بالأطفال والفراشي الناعمة.
- يجب تجنب استخدام مثبتات الشعر أو الصبغات أو أي منتجات كيميائية للعناية بالشعر.
- ارتداء الغترة أو ما شابه لحماية فروة الرأس من العوامل الجوية وخصوصاً أشعة الشمس المباشرة و البرد الشديد.
- يمكن استخدام الزيوت الخفيفة الملطفة كزيت الزيتون لتقليل الحكة بفروة الرأس.
- إذا حدث تساقط لشعر الرموش أو الحواجب يمكن حماية العيون من الغبار بارتداء نظارات واقية.

معلومات إضافية

- تذكر أنه يجب الإكثار من شرب السوائل خلال الثلاثة أيام الأولى بعد العلاج للتخلص من آثار العلاج الكيميائي على وظائف الكليتين وللتخفيف من شدة الكيميائي على المثانة.
- قد يتغير لون البول أحياناً في حال استخدام علاجات كيميائية ملونة.
- تذكر أن سوائل الجسم في الثلاثة الأيام الأولى بعد الكيميائي ستحمل آثاراً من العلاج لذلك يجب الحرص على عدم تعريض الآخرين لسوائل الجسم مثل حليب الأم، البول والبراز، والسائل المنوي.
- قد يحدث بعض التغيّرات في لون الجلد و الأظافر عند استخدام أنواع معينة من العلاج الكيميائي.
- قد تحدث آلام في العضلات والمفاصل لذا يجب الراحة وعدم الإجهاد خلال فترة العلاج ويمكنك استعمال مسكنات الألم للتخفيف من هذه الأعراض ومن آلام الرأس.
- قد تحدث حموضة شديدة في المعدة، ويمكنك استعمال مضادات الحموضة للتخفيف منها.
- من المهم استخدام وسيلة فعّالة لمنع الحمل خلال فترة العلاج الكيميائي حيث أن جنين المرأة المعالَجة بالعلاج الكيميائي قد يتعرض لتشوهات، كما يفضل عدم حمل الزوجة عند استعمال الرجل للعلاج الكيميائي.
- يسمح بالعلاقة الزوجية خلال فترة العلاج الكيميائي بعد مرور يومين على الأقل من أخذ العلاج ولكن يفضل استعمال الواقي الذكري خاصة في أيام نزول المناعة.

- تُمنع الرضاعة خلال فترة العلاج الكيميائي حيث أن العلاج قد ينتقل عبر الحليب للطفل.
- تذكر أنه يجب الالتزام بالمواعيد خلال فترة العلاج المحددة حيث أن تأخير المواعيد أو عدم الحضور للموعد يساعد على فشل العلاج.
- لا يُنصح بتلقي أي نوع من التطعيمات أو التلقيح أثناء تلقي العلاج الكيميائي ويمكن مناقشة ذلك مع الطبيب المعالج.
- للضرورة الملحة يمكن زيارة طبيب الأسنان، ويجب أن يتم ذلك بعلم طبيب الأورام المعالج.
- في حالة الحاجة لعمل حشوة أو خلع أسنان يُنصح أن يتم ذلك بعد أيام قليلة من بداية الجرعة الكيميائية بحيث تكون المناعة والصفائح قد عادت تقريباً لمنسوبها الطبيعي ولتجنب حصول أي مضاعفات.

مستشفى
ابن
سينا
IBN SINA HOSPITAL

ما هي الحالات الطارئة التي تستدعي مراجعة عيادة الممرضة أو الطوارئ:

١- ارتفاع درجة الحرارة ٣٨ درجة مئوية فأكثر.

٢- تقيؤ مستمر (استفراغ شديد مع عدم القدرة على شرب السوائل).

٣- إسهال شديد أو إمساك شديد.

٤- زكام أو كحة أو التهاب في الحلق عند الأسبوع الثاني أو الثالث بعد الجرعة.

٥- تقرحات في الفم أو ابيضاض باللسان أو اللثة تحول دون الأكل والشرب.

٦- حرقة في البول أو آلام في الكلى أو نزيف في البول.

٧- ظهور بقع زرقاء أو ما يشبه الكدمات في الجسم أو دم في البول أو البراز.

ماذا إذا لم يتجاوب المريض مع العلاج الكيمائي؟

ليس هناك مبرر للخوف أو القلق فالعقاقير الكيميائية متنوعة وكثيرة ولها طرق مختلفة في التأثير على الخلايا، وأسلوب علاج الأورام يعتمد على ما يسمى بخطوط العلاج... خط أول... خط ثاني وهكذا... فإن لم ينجح بروتوكول معين فإن طبيبك قد يغيّر العقار أو البروتوكول المستخدم بآخر حتى يتم الحصول على نتائج أفضل بإذن الله.

مستشفى ابن سينا
IBN SINA HOSPITAL